

الجزيرة



السبت 25 شعبان 1425 هـ الموافق 9 أكتوبر 2004 م العدد 49

دورة ابن زيدون ودعت قرطبة بفتح صفحة جديدة بين الحضارات

رئيس المؤسسة للحضور في كلمة الختام: شكرا لعقولكم النيرة

توقيع اتفاق تعاون بين جامعة قرطبة ومؤسسة الباطين



بيان قرطبة ٢٠٠٤

- إن لم تعالج بوعي ومسؤولية - فإن نتائجها الخطرة ستهدد كافة الأطراف وبالتالي فإن المشاركين في هذه الندوة يؤكدون على ضرورة تكثيف الجهود من كافة الأطراف المعنية لفتح قنوات الحوار وتوسيعها وترسيخ المفاهيم الإيجابية وقبول الآخر على قاعدة الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة والأهداف الإنسانية.

وقد أجمع الحاضرون على عدم وجود مبرر للعداء بين معتقي الديانات المختلفة التي جاءت أصلاً لتحقيق مصالح البشرية، وأعربوا عن أملهم في أن يُقطع الطريق على إساءة استخدام الأديان على نحو يهدد أهدافها السامية.

وإذ يرحب المشاركون بالفكرة الإيجابية التي تبنتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري وجامعة قرطبة لإنشاء (أستاذية اللغة العربية) في الجامعة، فإنهم يأملون في أن يتبنى الاتحاد الأوروبي جهداً موازياً لتعزيز العلاقات المشتركة في مختلف المجالات مع العالمين العربي والإسلامي.

ويعبر المشاركون عن تقديرهم للرعاية التي أولاها جلالة عاهل إسبانيا لهذه الندوة، وينوّهون بمشاركة وحضور كبار المسؤولين الإسبان حفل الافتتاح، ومؤازرة المؤسسة في هذا الجهد الحضاري الهادف.

في الفترة من 4 - 8 أكتوبر من العام ، وفي مدينة (قرطبة) بمملكة إسبانيا، 2004 وبدعوة مشكورة من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ، التقت مجموعة من المهتمين والمثقفين العرب والمسلمين والغربيين من أوروبا وأمريكا، لإجراء حوار عميق وبناء بين أبناء الثقافتين العربية الإسلامية والغربية، من خلال ندوة بعنوان: الحضارة العربية الإسلامية والغرب: من الخلاف إلى الشراكة.

وقد اختيرت مدينة (قرطبة) بما ترمز إليه حضارياً، حيث احتضنت نموذجاً رائعاً للوحدة مع احترام التعددية وتحقيق تعايش ديني واجتماعي بين مختلف الطوائف والأديان والأعراق، في فترة من أزهى فترات تاريخها على مدى قرون طويلة.

ونظراً للحاجة الماسة للبحث عن وسائل لتعزيز العلاقات بين الحضارتين أجرى المشاركون حواراً نشيطاً ومتشعباً توافقوا من خلاله على أن هناك أرضية مشتركة بين الثقافتين والحضارتين، وفي الوقت نفسه وجدوا أن هناك فروقاً واختلافات في الفهم والوعي والمصالح.

وقد استشعر المشاركون أهمية العمل الدؤوب من أجل تضيق الهوة لما فيه فائدة البشرية، وفي هذا السياق يؤكدون على أن التحديات الهائلة التي تواجه التضامن الحضاري والإنساني في هذا العصر المضطرب

الحوار: ضرورة ومناخ ومسؤولية



نجاح الحوار يستدعي مناخه وشروطه على الخصوص وصولاً إلى أهدافه، وأذكر من ذلك: أولاً - إعلاء شأن المنطق والبحث عن الحقيقة بموضوعية ومنهج علمي سليم وعقلانية رشيدة وحس نقدي بناء مع توفير كل الوسائل والطاقت والإمكانات اللازمة لذلك، وتمحيص الوقائع والوثائق والمعطيات التاريخية لتتقيد الذاكرة من كل الشوائب التي ألحقتها بها ظروف وأهواء وأشكال من الجهل والتجاهل والعداء، بعيداً عن التحيز وازدواجية المعايير ومحاولات التذاكي والمداجاة لتغليب إرادات أو مصالح بوسائل يرفضها العقل السليم والخلق القويم والقانون الدولي والشرائع السماوية، ولا تستقر في النفوس على أسس مقبولة ودائمة وثابتة بقوة المنطق والعلم والحكمة.

ثانياً - عدم الانطلاق من أحكام ومواقف مسبقة ثابتة وغير قابلة للتغيير أو التطوير، وعدم ادعاء العصمة وامتلاك الحقيقة، وعدم التوهم بأن هناك مرتبة أعلى لبشر فوق بشر ترتب تبعية أو وصاية من أي نوع، وأن هناك شعباً مختاراً من بين الشعوب يُحوّل فعل ما لا يحق للآخرين فعله، والابتعاد عن أي اعتقاد من أي نوع يجعل أمة ما أو مجموعة بشرية تظن أنها مكلفة برسالة إلهية وأن التاريخ يناديها لتحكم العالم وتفرض عليه نمطها في العيش والتفكير والسلوك والحكم ونظام طعامها ولباسها وموسيقاها ومن ثم ثقافتها بشكل عام، وما أن على الأمم كافة أن ترى ما تراه خيراً كان أو شريراً، وتولي على الآخر من يصادق من الناس ومن يعادي، ومن يحارب ومن يتهم ويم، ومن وما يشوهه، إن المدخل السليم: الطيب، الإيجابي للحوار هو ذلك الذي يقوم على استثمار الكلمة الطيبة ويؤسس على النية الحسنة ويقوم على أساس الاعتقاد الراسخ بأن كل أبناء البشر لهم أجنحة وأنهم أحباء لله وأنهم متساوون أمامه ومتساوون في الحقوق والواجبات والاستعدادات على الأقل، وأنهم خلقوا أحراراً ومن حقهم أن يطوروا أفق الحرية ويجددوه بالوعي المعرفي. وهم جميعاً يحتاجون إلى المعرفة والخبرة وتعميق مكارم الأخلاق والعمل بها، ويملك كل منهم ما قد يحتاج إليه الآخر. وأن الله سبحانه، الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، لم يفضل مخلوقاً بشراً على آخر إلا بالتقوى. وموضوع التقوى ذلك تقديره له وحده يوم الحساب. وأنه سبحانه لا ينحاز إلى فئة من البشر دون أخرى.. ومن يدخل الحوار الثقافي على أساس هذه المبادئ والقيم والمقومات والشروط يستطيع أن يعطي للحوار الثقافي معناه وقيمه، وأن يوفر له مناخه وشروطه الأولية ويفسح المجال واسعاً ليكون الحوار الثقافي ذا بعد إنساني وأهداف حضارية، ووسيلة سامية تجعل من الثقافة سادناً للأمن والسلام والمحبة والوعي والقيم.

ثالثاً - إن دخول الحوار الثقافي استناداً إلى أي نزوع عنصري أو تعال من أي نوع يفسد الحوار ويجافي الثقافة والحضارة، ويدخل الناس في متاريس يترشقون منها بالكلام والنهم أو بالحرص لا فرق، إذ تكون النتيجة الدخول في حدي: هجوم ودفاع، ومن ثم ينتفي الحوار الثقافي ويدمر مناخه، ذلك المناخ الذي يستتب أصلاً في الثقة المتبادلة والمعرفة المتبادلة والاحترام المتبادل.. في الموضوعية وإعلاء شأن المنطق والحق ومنظومات القيم والمصلحة العليا للبشرية ويفضي إلى الاعتماد المتبادل، ويؤدي رسالته وأغراضه من دون أن يضر بالثقافة والحضارة وخصوصيات الأمم وهوياتها الثقافية وعقائدها، ومن ثم بالناس كافة والمصالح كلها.

علي عقله عرسان



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين
للإبداع الشعري

الجائزة

نشرة تهدي ولا تباع تصدر عن
صاحبها ورئيسها المسؤول

عبد العزيز سعود البابطين

رئيس التحرير

عبد العزيز السريع

مدير التحرير

صالح الفريب

سكرتير التحرير

عدنان فـرـزات

هيئة التحرير

ماجـد الحـكـواتي

حسين دعسة - فيصل العلي

ترجمة

د. سري عبد اللطيف د. فتحي مجدلاوي

يشارك في الترجمة

د. محمد ظهيري - آية الوليد - نهاد بيبرس

الإخراج الفني

محمد العلي

أحمد متولي

تصوير

ديفيد بيرجو

المركز الإعلامي

أحمد الشمري

أميره كلندر - سارة غلوب

عنوان المؤسسة

الكويت - ص. ب. 599 الصفاة

13006 الكويت

هاتف : 2430514 فاكس : 2455039

الخط الدولي: 00965

E-mail:

Kuwait@albabtainpoeticprize.org

اختتمت أعمالها بالحفاوة التي بدأت بها

كتب عدنان فرزات

اختتمت في قرطبة أمس فعاليات الدورة التاسعة «دورة ابن زيدون» والتي رافقتها ندوة كبيرة ضمت نخبة من مفكري العالم تحت عنوان: «الحضارة العربية الإسلامية والغرب من الخلاف إلى الشراكة». وقد شهد حفل الختام توقيع اتفاقية تعاون بين جامعة قرطبة ومؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ثم قرأ المفكر المصري د. فهمي الهويدي البيان الختامي للدورة، كما ألقى رئيس المؤسسة ورئيس الجامعة كلمتين بهذه المناسبة، وألقى أيضاً معالي الأستاذ أحمد طالب الإبراهيمي كلمة الضيوف وذلك عقب توزيع الجوائز على الفائزين بالمسابقة التي سبق أن أعلنتها المؤسسة، وقام معالي وزير الإعلام الكويتي الأستاذ محمد أبو الحسن بتسليم هذه الجوائز.



رئيس المؤسسة ورئيس الجامعة طموح مشترك

جنود مجهولون أعدوا لهذا اللقاء عدته بوافر المهارة والصدق، وبعد جهود مضنية من مفكرين كبار قدموا لهذا اللقاء ثمرة عقولهم بكل نبل المقصد وصفاء الضمير، وجاءوا إلى هذا البلد البعيد لكي يساهموا بأرائهم في تبديد الضباب الذي يخيم على المشهد الدولي، ولكي نتفقد شرقاً وغرباً ونحن

وجاء في كلمة رئيس المؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين.

الإخوة المدعوون

الضيوف الكرام

أود أن أعرب عن سعادتي الغامرة ونحن في ختام دورة ابن زيدون في مدينة قرطبة الفراء إذ نتذوق جميعاً لذة النجاح بعد عناء تحمله لشهور طويلة

دورة ابن
زيدون
تغادر
قرطبة
معلنة عن
«صفحة
جديدة»
بين
الحضارات



الإبراهيمي يلقي كلمة نيابة عن الضيوف

مسؤولياتهم الكثيرة ما جعل من وقتنا واهتماماتنا أكثر ثراءً وأعمق غوراً، والشكر للباحثين من عرب وغربيين الذين وجدوا في هذا المشروع مشروعهم الشخصي فبدلوا كل جهد ممكن لكي يكون الرأي مشروع عمل، ولكي تلتقى الطرق المتعددة التي ساروا عليها في مركز واحد. والشكر العام لكافة المدعوين والضيوف الذين استجابوا لدعوتنا وتحملوا معنا راضين هموم الإنسانية، ومشاق الترحال، ومشاغل الدورة.

في مركب واحد على كلمة سواء تعطي لكل فريق حقه وتحمله مسؤوليته، ولننزع من طريقنا المشترك الألفام التي يحاول البعض زرعها بحجج تتهاوى أمام المنطق السليم.

وقد حفلت هذه الدورة ولأيام عديدة بمناقشات ومداخلات شارك فيها ممثلون لمختلف الأديان والبلدان، وقد أسفرت هذه المناقشات التي جرت بدافع من الحرص على أمن كوكبنا وازدهاره عن اتفاق تام على المبادئ الأساسية التي تكفل الخروج من النفق المظلم الذي يحاول البعض بسوء نية جرنا إليه، وإذا كانت هناك اجتهادات متنوعة في الرأي حول بعض المبادئ فإن ذلك لا يضر بهذه المبادئ فالحوار الموضوعي بين الآراء المختلفة هو وحده الذي يوفر أكبر ضمانة لسلامة الرأي وسداد العمل. ولم يكن هذا النجاح ليتحقق لولا الرعاية الكريمة التي أظننا بها جلالة ملك إسبانيا خوان كارلوس والأميرة إيلينا والحكومة الإسبانية والشعب الإسباني العظيم، فقد وفروا لنا منذ بدء هذا المشروع الثقافي كل صنوف الدعم والمساندة بما جعلنا نشعر أننا لسنا غرباء في هذه الأرض التي عمرناها معهم لثمانية قرون من الزمن، فلهم منا جميعاً صادق الشكر وجميل الشاء.

ولا بد لي أن أشيد بحكومة أندلسيا وبلدية قرطبة وبجامعة قرطبة الذين فرشوا لنا بساط المودة لكي نسير عليه إلى هدفنا بكل ثقة واطمئنان، والشكر الجزيل للسادة الوزراء والسفراء الذين منحونا من وقتهم واهتمامهم رغم

وواجبها.

وقد أكدنا جميعنا بهذا اللقاء أن الصراع بين الثقافات والأديان هو خرافة، وخرافة مشبوهة، وأن التصدي لهذه الخرافة هو واجبنا جميعاً إذا أردنا انقاذ العالم من الدمار. ويسرني أن أحياكم جميعاً باسم بلدي الكويت الذي هو جزء عزيز من الوطن العربي الكبير، وباسم المؤسسة التي يشرفني أن أنتمي إليها وأحمل بعض أعبائها.

وكلي رجاء أن تكون هذه الدورة الاستثنائية فاتحة لدورات أبعد طموحاً

واسمحوا لي في ختام كلمتي أن أعبر عن الشعور بالبهجة الخالصة لأننا في أيام الدورة القليلة وما سبقها من إعداد برهنا على أن الإبداع يتخطى حدود الزمان والمكان، وأن الاحتفاء به وبفرسانه هو سمة الشعوب الحية

**• رئيس المؤسسة: شكراً
لعمولكم الساعية
للخروج من النفق المظلم**



الإعلان عن أسماء الفائزين



سيد أحمد مرسي يتسلم جائزته



مصطفى سعد يتسلم جائزة أفضل ديوان نيابة عن رابع لطفي جمعة رحمه الله

• رئيس الجامعة : السماء سقنا مطراً بوجوكم

وأحلى ثماراً .

من كلمة رئيس جامعة قرطبة
السيد أوخينيو دومينغيث فلتشيسي
متابعة محمد ظهيري

في كلمته، في الحفل الختامي لدورة «ابن زيدون»، أكد رئيس جامعة قرطبة أن علاقته بالعالم العربي الإسلامي بدأت في المغرب بعد إنهاء دراسته في إطار عمل تطبيقي في المغرب حيث قضى ثلاث سنوات «علمني - خلالها - كرم ونبيل ودمائه أخلاق سكان قراه ومدنه حب الآخر واحترامه وكذا التسامح، تلك كانت بداية علاقتي بالثقافة العربية الإسلامية.

حينما وصل العرب والمسلمون إسبانيا - عبر مدينة طريفة - سنة ٧١١م حملوا لها معهم فن تذوق الحياة والفنون وكذا استعمال المياه الاستعمال الجيد .

انتبهوا إلى لون جلدي - بشرتي - ففيها تتلاقح كل الحضارات التي تعاقبت على إسبانيا، آخرها الحضارة العربية الإسلامية منذ ٧١١ إلى ١٤٩٢م، فلون بشرتي القريب من الأسمر هو أكثر قرباً من أصلي العربي أكثر منه الأوروبي.

مجيئكم إلى مدينة قرطبة كانت بمثابة



• الإبراهيمي : التاريخ سجل لنا نموذجاً للتفاهم في الأندلس

حامل خير: أولاً فأنتم تركتم لنا بذرة لمشروع مستقبلي وكبير وهو أستاذية البابطين بجامعةنا والتي سنحاول أن نعلم من خلالها طلبتنا اللغة العربية الحديثة تعليماً جيداً. وثانياً: قرطبة لم تعرف سقوطاً لأمطار منذ سنوات واحتفاءً بتواجدكم معنا أسقمتنا السماء مطراً نتمناه أن يكون غزيراً بادرة مثل تلك التي نحن بصدد اختتامها الآن ، إذا تلتها بادرات أخرى مثلها فيدون شك سنرغم حكامنا - بفضل هذا العمل - على أن يعملوا من أجل السلام بدل الحرب. وفي الختام أرجوكم تبليغ أحر تحياتي وتقديري لكل من أمير دولة الكويت وملك المغرب وملك المملكة العربية السعودية وكل رؤساء الحكومات العربية.

وفي انتظار اللقاء بكم في قرطبة - مرة أخرى - أشكركم على اختيار مدينة قرطبة لدورتكم التاسعة.

وفي كلمة ألقاها معالي الأستاذ أحمد طالب الإبراهيمي نيابة عن الضيوف قال:

لست شاعراً أو أديباً فهذه أول مرة أزور فيها قرطبة ورغم أنني أحبها كثيراً وقد تجولت في أزقتها وحواريها وزرت مسجدها وتخليلت ابن حزم



د. عبدالرحمن بو علي يتسلم جائزته من وزير الإعلام



د. أحمد درويش يتسلم جائزته



عادل محيي الدين فارس يتسلم الجائزة نيابة عن والده



رئيس جامعة قرطبة يعلن انتهاء الدورة

• اتفاقية علمية بين المؤسسة وجامعة قرطبة تثمر عن «استاذية البابطين»

بين جامعة قرطبة ومؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بحضور من جهة، جامعة قرطبة (C.I.F:Q-1418001-b) ممثلة في رئيسها الأستاذ الدكتور أوخينيو دومينغيث فلتشيس المعين بموجب القرار ٢٠٠٢/١٣٩ ليوم ٣٠ أبريل/ نيسان (الجريدة الرسمية رقم ٥٢) ليوم ٤ مايو/ أيار) والذي يتصرف بموجب الصلاحيات التي يخولها له البند ٥٢١ من اللائحة الأساسية لجامعة قرطبة المصادق عليه بموجب

ذلك التسامح شهد فترة صمت طويلة، أزال الران عنها باحثون إسبان ثم تبعهم باحثون عرب من المشرق والمغرب نأمل أن يستمر تلامذتهم في بيان هذه الحقيقة وإزالة ما شابها اعتقد أن ما شاهده العالم حالياً من مشكلات وفوضى لا سيما بعد أحداث ١١ ستمبر يمكن علاجه بأمر واحد وهو إيجاد حل شامل للقضية الفلسطينية، ونأمل أن يتم ذلك في أقرب وقت.

اتفاقية للتعاون الأكاديمي لتأسيس استاذية البابطين للغة العربية

يكتب فتاويه في «المحلى» صباحاً ويسهر مع الألفة والآلاف مساءً وبين هذا وذاك يدون جزءاً من «الملل والنحل» وتذكرت ابن رشد يدقق في مسائل أرسطو في المساء، وتذكرت ابن زيدون وهو يبدع قصائده هنا وهناك، وأتخيله في سجنه وهو يكتب رسالته الهزلية على لسان ولادة مخاطباً بها غريمه ابن عبدوس. أود بداية أن أشكر مؤسسة البابطين على جهودها وعطاؤها وتشجيعها للشعر والشعراء، وأشكر الأخ العزيز عبدالعزيز البابطين رئيس المؤسسة. لقد كانت الأندلس طوال قرون عدة مثلاً للتسامح والتفاهم بين سكانها من العرب المسلمين من جهة ومن الإسبان من جهة أخرى، وسجل لنا التاريخ هذا التفاهم المشترك الذي كان نموذجاً يحتذى في كل مكان، لكن



سيدي ولد الأمجاد يلقي قصيدة لابن زيدون

ثالثاً أن يكون
لهذه الأستاذية
منسق وإداري -
يتفق عليهما
الطرفان -
إضافة إلى
لجنة استشارية
رابعاً: تلتزم
مؤسسة جائزة
عبدالعزیز
سعود البابطين
للإبداع
الشعري بإيداع
مبلغ مالي
سنوياً في
الحساب
الجاري لجامعة
قرطبة

القرار ٢٨٠/٢٠٠٣ ليوم ٧ أكتوبر /
تشرين الأول (الجريدة الرسمية رقم
٢٠٦ ليوم ٢٧ أكتوبر / تشرين الأول)
ومن جهة ثانية، مؤسسة جائزة
عبدالعزیز سعود البابطين للإبداع
الشعري ممثلة في رئيسها الأستاذ
عبدالعزیز سعود البابطين.
يقر كل من الطرفين بالأهلية القانونية
للآخر وصلاحيته لإبرام هذا الاتفاق.
ويتفقان على ما يلي:

حق جامعة قرطبة في إقامة علاقات
أكاديمية وثقافية وعلمية مع مؤسسات
إسبانية أو أجنبية استناداً إلى نص
البند ٢.٢، حرف ل من قانون
الجامعات الإسبانية والبند ٣ - ل من
لائحتها الأساسية.

وحق مؤسسة جائزة عبدالعزیز سعود
البابطين للإبداع الشعري إقامة
علاقات أكاديمية وثقافية وعلمية مع
مؤسسات أجنبية.

يوقع الطرفان، تقديرًا منهما لأهمية
التعاون الأكاديمي والعلمي والثقافي
فيما بينهما، الاتفاقية الحالية حسب
الشروط التالية:

أولاً: تتفق المؤسستان الموقعتان
تأسيس أستاذية للغة العربية تحت
اسم البابطين

ثانياً: تلتزم المؤسستان بالتعاون في
تعليم اللغة العربية باتباع المناهج
العلمية الحديثة التي تمكن الطالب من
إجادة هذه اللغة والتحدث بها

الدكتورة مارغريتا كليمنتيني مونيوت،
والأستاذ خوان بيدرو مونفرير،
والأستاذ محمد ظهيري عن مكتب
العلاقات الدولية والتوجيه الجامعي.
سادساً: يقر الطرفان أن مقرري رئاسة
المؤسستين هما العنوانان الحاليان
لمعالجة كل الأمور القانونية والقضائية
سابعاً: يمتد العمل بهذه الاتفاقية لمدة
ثلاث سنوات تجدد تلقائياً، إلا إذا
طلب أحد الطرفين فسخها خلال
الستة أشهر الأخيرة.
عن جامعة قرطبة الأستاذ الدكتور
أوخينيو دومينغيث فلتشيس
عن مؤسسة جائزة عبدالعزیز سعود
البابطين للإبداع الشعري
الأستاذ عبدالعزیز سعود البابطين

(٢٠٢٤٠٠٠٨٦٢٨٠٠٠٠١١٧٥) الشعبة
الإدارية رقم ٦٦٥٩٠٠ (مكتب
العلاقات الدولية) والذي سيخصص -
أي المبلغ - لتغطية الأنشطة المقامة في
إطار هذه الاتفاقية.

خامساً: متابعة ومراقبة الأنشطة
الناجمة عن هذه الاتفاقية ستتکفل
لجنة مكونة من ممثل أو ممثلين عن
كل مؤسسة.

عن مؤسسة جائزة عبدالعزیز سعود
البابطين للإبداع الشعري

الأستاذ الدكتور محمود السيد، بصفة
ممثل للمؤسسة (أي مؤسسة البابطين)
عن جامعة قرطبة:

السيدة نائبة رئيس الجامعة، منسقة
قسم العلاقات الدولية الأستاذة

الندوة الأدبية في الدورة التاسعة حول الأدب الأندلسي

■ أعمال اليوم الثالث:

دراسات تنير الوعي الاجتماعي والحضاري للعرب والمسلمين في إيبيريا

التنوير الإنساني واكب الحضور الجميل لفنون وآداب وعلوم العربية في الأندلس

● متابعة/ حسين دعسة



شهدت مدينة قرطبة ، طوال يومي الخميس والجمعة (٧-١٠/٨/٢٠٠٤) وعلى مسرح جامعة قرطبة، العديد من الحوارات والمناقشات، التي أطلقتها «الندوة الأدبية في الدورة التاسعة، لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري المقامة حول (ابن زيدون) والتي رفعت شعار (من أجل تفاهم أعمق بين الشعوب)، بحيث يتزامن وعي الشعر مع حياة الشعراء ومنطلق خيالهم المرتبط بالتاريخ والإنسان والمكان، وفي نفس الوقت السعي نحو الجدية في معالجة قضايا الأدب العربي والمؤثرات الحضارية التي جاءت فيه، أو وقعت عليه، بما في ذلك إعادة القراءة والدراسات النقدية والأدبية الجادة، وصولاً إلى التنوير والفن الجميل الذي عاشته الأندلس. وجاءت أبحاث الندوة الأدبية، مترافقة مع القدرات الجادة التي عبّر عنها النقاد والكتاب العرب والأجانب، خصوصاً وأن غالبيتهم، كانوا من أعلام الذين اشتغلوا على الأندلس وتاريخها الذهبي، الزاهب، ومجدها الأدبي المعلق في النفوس والأهواء والأوراح.

● التاريخ والحضارة في الأندلس

في أول جلسات الندوة الأدبية، قدم: أ.د. محمود علي مكي بتقديم ملخصاً لتاريخ الأندلس وإسهاماته الثقافية والحضارية،

تقتصر على مملكة غرناطة حتى سقوطها في أيدي الملوك الكاثوليك عام ١٤٩٢. وقال د. مكي إنه: على الرغم من أن الحضارة الأندلسية نبعت من المشرق إلا أنها أظهرت بوادر الأصالة داخل حدود الثقافة الإسلامية، ومن بين مظاهر الأصالة منها: قضية التهجين العرقي واللغوي الذي ميز مجتمع الأندلس، والدور الذي لعبه المستعربون المسيحيون في المجتمع الإسلامي وإسهامهم الحضاري في نمو المجتمع المسيحي في الشمال. والدور الذي لعبته المرأة الأندلسية في المجتمع، ويبدو أن المرأة الأندلسية كانت تتمتع بقدرة من الحرية أكثر من المرأة الشرقية. ولفت د. مكي إلى أن من بين مظاهر الأصالة في الأندلس كذلك استحداث فنين شعريين أصبح للمشاركة بهما ولع

وفي حديثه عن تاريخ الأندلس، يقسم هذا التاريخ إلى ثلاث مراحل رئيسية: المرحلة الأولى: وهي التي بسط الإسلام فيها نفوذه على جل شبه الجزيرة الإيبيرية وتمتد من عام الفتح ٧١١م حتى سقوط طليطلة عام ١٠٨٥، وتشمل مرحلة الخلافة ومرحلة ملوك الطوائف، أما المرحلة الثانية فتتمدد بين عامي ١٠٨٥ و١٢١٢ وفيها كانت الأندلس تضم دولتي المرابطين والموحدين، وخلالها كان هناك توازن بين القوتين الإسلامية والمسيحية، مع أن كفة المسيحية هي الأرجح بشكل مطرد، ويمكننا أن نلحق بهذه الفترة أربعة عقود أخرى سقطت فيها كبرى القواعد الأندلسية نتيجة لهزيمة العقاب (١٢١٢ - ١٢٤٥)، أما الفترة الثالثة فتتمدد ما بين عامي ١٢٤٥ و١٤٩٢ وهي الفترة التي كانت فيها دولة الأندلس



شديد ألا وهما التوشيح والزجل، وكذلك دورهم في مجالات العلوم المختلفة كالفقه والشريعة والطب والطبيعة وعلم الفلك وغيرها. وعن المظاهر التاريخية والثقافية في الأندلس قدم أ. د. خوان مارتوس كيساندا ورقة عمل قال في بدايتها: إن التقدم العلمي في الأندلس أخذ ميزاته من: ظهور المعرفة العلمية وتقدمها في إسبانيا المسلمة (والذي كان لاحقاً على وصوله الذروة في بغداد)، حيث وصلت قرطبة إلى أقصى درجات تألقها في أواخر عهد الخلفاء. والمحافظة على الثقافات والعلوم غير العربية منذ بداياتها وتشمل اللاتينية والقوطية والغربية والمستعربة (المسيحية الإسبانية). وتحول العالم الإسباني - المسلم (في القرن الثالث عشر الميلادي) إلى منصة انطلاق لتوصيل تلك العلوم إلى أوروبا.

كما أكد أن التقدم العلمي والثقافي الأندلسي مرّ (تاريخياً) بمراحل أربع: المرحلة الأموية (من القرن الثامن - إلى العاشر): حيث كانت تنتشر العلوم المسيحية، ولكن بعد حكم الخليفة «الحكم الثاني» والخليفة «عبد الرحمن الثاني». ومرحلة حكم الطوائف (القرن الحادي عشر الميلادي): كانت مرحلة تراجعياً سياسياً، حيث اختفت خلافة بني أمية من الأندلس، كما كانت مرحلة عدم استقرار سياسي. ومرحلة هيمنة امبراطورية المرابطين والموحدين (القرن الثاني عشر الميلادي): وقد كانت مرحلة تدهور للعلوم الأندلسية بالرغم من أنها تصادفت مع هيمنة امبراطوريات أصولية وصلت من شمال أفريقيا، فقد أعطيت الأهمية لمحاولة توحيد السياسة والنقاء الإيديولوجي تحت حكم المرابطين والموحدين. ومرحلة المملكة النصرانية في غرناطة (من القرن ١٣ إلى القرن ١٥)، وهي الفترة التي شهدت نهاية امبراطورية الموحدين وتقلص الأندلس في حدود المملكة النصرانية في غرناطة (١٢٣٢ - ١٤٩٢).

● قضايا الوحدة والتعايش والتعددية

وفي الجلسة الثانية، ركز المشاركون على قضايا الوحدة والتعددية والتعايش الاجتماعي والديني في الأندلس خصوصاً مسألة الوحدة والتعددية والتعايش الاجتماعي والديني في الأندلس وجاءت دراسة أ. د. بيبير جيشار التي قال فيها: حضارة الأندلس تميزت قبل كل شيء بالتعدد العرقي - الديني للشعوب التي آمنت بالتعايش فيما بينها. وإن كانت هذه النظرة للأمور صحيحة إلى حد ما في فترة خلافة قرطبة، فإنها لم تكن كذلك في الحقب اللاحقة التي سادت فيها درجة أعلى من وحدة ثقافية دينية عربية إسلامية. ويرى د. جيشار إن إشكالية الفتح الذي كان له أثر أكبر بكثير مما يقال على السكان الأصليين، ومن ثم عبر دراسة التحولات في التعايش بين معتقي الديانات التوحيدية الثلاثة على الأرض الإسبانية بين القرنين التاسع والحادي عشر الميلاديين.

من جهته قال: د. د. ميغيل كروز إرنانديث أن دراسة الجذور التاريخية للأندلس بخصائصها المنفردة والمتعددة، سواء من الناحية التاريخية أو من زاوية مظاهرها الثقافية المختلفة، مع التركيز على التركيبة المعقدة للمجتمع الأندلسي يجعلنا ندرك وبالتحليل العناصر المتعددة التي كانت تشكل المجتمع الأندلسي مثل العرب والبربر والإسبان القوطيين (المستعربين والمولدين) والعبيد وغيرهم، مع التركيز على إسهامات العرب والبربر وعلى اللغة والثقافة العربية والإسلامية. والوضع الاجتماعي والثقافي للمستعربين الإسبان (المسيحيين)، ثم لليهود الأندلسيين وعمق العنصر اللغوي العربي لديهم.

وبعد الحديث عن الواقع الاجتماعي للأندلس ومظاهر الوحدة السياسية والاجتماعية العربية الإسلامية، يتم الحديث عن الوحدة الدينية الأساسية والتعددية الثقافية مع التركيز على إقامة

أسس الإسلام وتقاليد ومظهر الروحانية في المجتمع الأندلسي، وكذلك على «الخوارج» في الأندلس.

ويتوصل د. مبروك المناعي إلى أن المدة الطويلة التي استمر فيها الوجود العربي بإسبانيا، مدة مهمة للتعرف على واقعها الثقافي مبيناً أهمية الدور الأموي في البناء الحضاري، حيث كانت قرطبة عاصمة النهوض، وبعدها في العهد النصري حيث أصبحت غرناطة، وفي كلا العصرين والحكمين، مكاناً للتفاعل والتجانس بين الكثير من الإثنيات (الأعراق)، وأدى التسامح الديني إلى بناء مجتمع متعدد.

وبالنسبة للمجتمع الإسباني، يرى الكاتب أن هناك أربعة مكونات كبرى، أسهمت في صياغته، أولها المسيحيون الذين اعتنقوا الإسلام، وثانيها، المسيحيون والإسبان واليهود الذين بقوا على دينهم، وثالثها العرب المسلمون الذين هاجروا إلى إسبانيا، وأخيراً البربر المسلمون.

ويؤكد د. المناعي: كان الإسلام هو العامل الحاسم في الوحدة، ذلك لأن الإسلام يسوي بين الجميع، ووضع نظاماً لمختلف مظاهر الحياة العامة وضبط سلوكيات الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية، فتتحقت الوحدة الاجتماعية من خلال العديد من العوامل (الزواج والمصالح الاقتصادية)، لكن هذه الوحدة لم تستمر بسبب ضعف الوازع الديني، وزادت ظاهرة الانغلاق، وتدرجياً أخذ المجتمع الأندلسي يؤكد على شخصيته الخاصة، وتمكن الإسبان المسيحيون من السيطرة على إدارة الدولة.

وعالجت الجلسة الثالثة تأثير الشعر الأندلسي في الشعر الإسباني القديم وإشكالية استحضر الأندلس في الشعر الإسباني المعاصر فقال: أ. د. محمود السيد علي: إهتم الدارسون ومؤرخو الأدب من الإسبان والمستشرقين منذ ما يربو على قرنين من الزمان بالبحث عن أصول نشأة الأدب الإسباني في مختلف أجناسه الأدبية



أنها كانت سبباً في ألمه وتعاسته. وان معلوماتنا عن ولادة قليلة شأنها في ذلك شأن كل نساء العرب اللاتي ذكرن في مراجع الأدب، ذلك لأن المرأة العربية عادة ما تتسم بالشح في إعطاء بيانات عنها وذكر معلومات عن حياتها، لأن ذلك لا يتفق مع حرمة المرأة وقديسية أسرارها التي لا تخرج عن دائرة بيتها ورجلها، وإذا سمع صوتها فلا يسمع إلا من خلال الرجال.

وتؤكد الباحثة: أما ولادة فقد عبرت حدود الثقافة العربية، وبدل على ذلك حضورها في المختارات الشعرية عند الحديث عن شعر النساء، وفي الأعمال الإبداعية التي تخصص لها، وقد تحولت في الغرب إلى نموذج للنساء تظهر من خلاله حياة بنات حواء في الأندلس.

وركزت الجلسة الخامسة (عقدت منذ صباح يوم الجمعة ٨/١٠/٢٠٠٤) عن سيرة «ابن زيدون في الأدب العربي بين الدارسين والمبدعين وشعره في ميزان النقد

وقدم أ. د. محمد حسن عبدالله، دراسة حول استلهامات المبدعين العرب لسيرة ابن زيدون أو شعره. وقد دلت الصورة التقريبية على أنه (سيرة وفناً) كان شديد الحضور في الموضوع الأدبي الأندلسي بعامة، من خلال قصة حبّه لولادة وما آلت إليه علاقتهما. لقد نبهت النقاد العرب إلى «الألم» وكيف يكون باعثاً على الإبداع، سابقاً أو مصاحباً «للذة»، كما نهتهم إلى اقتران صور الطبيعة بصور العشق وحالاته في نوع من التراسل جديد، وأخيراً هناك قصيدة «أضحى التائي» - أحلى ثمرات هذا الحب الملتبس، وقد وصفها أحد نقادنا بأنها نوع من «أنين الموسيقى»، وكذلك تنازع نسبتها إليه كل من الإسبان والعرب، وهذا التنازع يبرهن على أنها تشكيل فني خاص، نابع من «حالة» ولم يستلهم نموذجاً (كما ظن دارسون تقليديون).

ولفت: د. عبدالله إن اختصار تجربة ابن زيدون التاريخية والفنية في قصة العشق

من أهم هذه الأحداث. ويعنوان (من لوركا إلى المدرسة الأندلسية المعاصرة)، بحث أ. د. أحمد عبد العزيز عن الأندلس بصفتها منبعاً ثراً للكتاب الإسبان ويجدون فيه ملهماً يعكس صورة الماضي في مرآة الحاضر، ويخلق مجالا حيويًا لإعادة قراءة التاريخ، وخاصة إذا كانوا يرون في الأندلس جزءاً حميماً من تاريخهم وحضارتهم، جزءاً قد أدركته يد الفناء فأرادوا بعثه من جديد في صورة أندلسية إسبانية. وتجليات شتى في كتابات أدبية متنوعة، تراوحت بين الشعر والقصة والرحلة والمسرح والمقالة والتصريحات الصحفية وما إلى ذلك. ولأن الشعر غاية هذه الدراسة فقد رأيت أن أبدأ الرحلة من غارثيا لوركا وأنا على وعي تام بأن حركة الحداثة «الموديرنيزم» Modernismo، التي برزت في أواخر القرن التاسع عشر وواكبت جيل الثامن والتسعين في إسبانيا، كان منها شعراء مبرزون مثل فرانثيسكو بياسيسا وسالبادور رويدا وأمدادو نيريو وغيرهم من شعراء إسبانيا وأمريكا اللاتينية وعلى رأسهم رائد هذه الحركة الشاعر النيكاراجوي روبين داريو، وحركة جيل الثامن والتسعين، وفيهم مانويل ماتشادو، وجميعهم تجلت في شعرهم الموضوعات العربية والمشرقية بصفة عامة. وكان للمرأة في الشعر الأندلسي: ولادة بنت المستكفي نموذجاً موقفاً خاصاً في نهاية أعمال اليوم الأول من الندوة الأدبية فعرجت أ. د. ماريا تيريسا غارولو إلى البحث عن قليل من الشاعرات العربيات من أولئك اللاتي يذكر شعرهن في مصادر العصور الوسطى - وهن كثيرات - حظين بما تحظى به ولادة من شهرة، وقالت د. غارولو: تل واحدة منهن من الاهتمام ما نالته الشاعرة الأندلسية والأميرة القرطبية التي كانت مصدر إلهام لأفضل شعر كتب في موضوع العشق في بلاد الأندلس، تلكم هي قصائد ابن زيدون التي خلدها رغم

مسرحاً ورواية وشعرًا بشقيه الملحمي والغنائي.

وعرج د. محمود علي إلى الحضور العربي في شبه جزيرة إيبيريا الذي امتد واقعاً ملموساً منذ بدايات العقد الثاني من القرن الثامن الميلادي حتى عام ١٦١٤ بدايات العقد الثاني من القرن السابع عشر، وهو تاريخ طرد الموريثيين، أي تسعمائة عام. وتفوق الحضارة العربية الأندلسية وسبقها في شتى مظاهرها، ليس للحضارة الإسبانية حينذاك فحسب، بل للحضارة الأوروبية السائدة حينذاك قاطبة.

وما كان عليه الأدب العربي الأندلسي، وخاصة الشعر، يرتكز على تراث عربي تليد يمتد من القرن السادس الميلادي مروراً بالعصرين الأموي والعباسي.

• الشعر الإسباني الحديث والمعاصر •

جاءت محاولة د. مانويلا كورتس غارثيا واضحة المعالم في استحضار الأندلس في الشعر الإسباني الحديث والمعاصر وقال الباحث: لطالما كانت البصمات العربية - الشرقية والأندلسية مهمة جداً في النقل الشفوي والكتابي في الشعر الإسباني، ومن أكثر هذا الشعر تأثراً أشعار اتجاه الحداثة وشعر جيلي ١٨٩٨ و١٩٢٧. وقد أخذ التأثير الأندلسي شكلاً أكثر تحديداً في العقود الأولى من القرن العشرين، ويعود الفضل في ذلك لعمل المستشرقين، الذين قاموا بترجمة المسرحيات الكلاسيكية الإسبانية - العربية، وكذلك يعود للجوائز، وحفلات التكريم، والمجلات التي تم إصدارها عن الشعر ونظرية الأندلس على ضفاف البحر المتوسط.

وإن الأعمال العربية - الأندلسية الكبيرة كانت مصدر إلهام للأدب الإسباني الحديث والمعاصر، وكذلك القرب من المغرب والأدب الذي أوجدته الأحداث التاريخية المختلفة وحرب أفريقيا واحد



المشاركون: التواصل مرهون بإعادة القراءة .. والنقد الجاد.



موقعه في هذا الشعر قالت أ. د. سلمى الخضراء الجيوسي: ما نلاحظه في مسيرة الشعر العربي هو سيطرة الأعراف الموروثة عليه: الأعراف اللغوية والأسلوبية والأعراف الموضوعية، إلا أن مذهباً شعرياً كان قد نشأ في المشرق على يدي (ابن المعتز) وهو (الربيعيات أو الورديات أو ما يطلق عليه اسم الزهريات) انتشر في الأندلس، وأصبحت هي المهاد الأكبر لهذا النوع من الشعر، حيث وجد فيه الشعراء شيئاً من التغيير الذي وافق مزاجهم، وطالما هفوا إليه، فعمرت الأندلس بعشرات الشعراء الذين تبنا هذه الطريقة في الشعر إلى جانب شعرهم الآخر.

وحول الأندلس والعناصر العربية في الشعر البرتغالي أكد أ. د. أدالبرتو ألش أن أنه يمكننا أن نحدد ثلاث مراحل مختلفة للتأثير العربي وهي: مرحلة الشعر الكلاسيكي وشعر البلاط وامتدت هذه المرحلة تقريباً حتى نهاية الخلافة في قرطبة وهي تتعلق بشكل رئيسي بالتأثير على صعيد الموضوعات وأبرزها موضوع «الحنين»، ومرحلة ظهور أشكال شعرية جديدة ذات طابع غنائي :

وتمّ هذا إلى جانب استمرار القالب الكلاسيكي للقصيدة، ومن بين هذه الأشكال الموشحات والزجل (منذ أوائل القرن الحادي عشر الميلادي حتى القرن الثالث عشر الميلادي). ومرحلة الظهور الجديد للولع بما هو عربي. وتمّ ذلك بدافع من الحركة الرومانسية، وقد امتدت هذه المرحلة منذ القرن الثالث عشر الميلادي إلى أيامنا الحالية.

.. ولازمت الندوة الأدبية، عدة مداخلات نقدية وفكرية، ركزت على واقع الدراسات الحديثة والمعاصرة حول الأدب الأندلسي، دلالات واتجاهات ونماذج، ما عزز أعمال دورة ابن زيدون، الكثير من الاجتهادات الجادة في تحليل الشعر وفهم الشعراء وجدوي التواصل مع التاريخ المشترك بين الشرق والغرب في الأدب.

وآية في الرشاقة والحسن، وانتهى بها الأمر إلى هجره، وتحولت قصائد ابن زيدون التي يكي فيها البعد والازدراء - وخاصة قصيدته النونية الشهيرة - الى مثار لذة وتسليه للعرب.. إنها قصيدة إنسانية تقترب من الذوق الغربي، وتخلو من الألوان الزاهية التي كانت شائعة، وقد نجد فيها أبياتاً تعكس لوناً لبنياً كلون الرخام القديم، وتختلط فيها الأضواء بظلال سوداء كلوحة شطرنج يلعب عليها ابن زيدون دوراً في حبه اليائس

إلى ذلك قال أ. دوهب رومية في دراسة نقدية حول شعر ابن زيدون ان شخصية ابن زيدون الشعرية ومن خلال أبواب شعره الرئيسية: تبرز في قصيدة المديح: وقصيدة الرثاء والقصيدة الذاتية في المديح يتناول الباحث شاعرية ابن زيدون من خلال المديح، ويتساءل كيف تبدو قصيدة المديح في شعره بنية وموقفاً؟ وهل ثمة علاقة بينها وبين شخصية الشاعر؟

ودارت أوراق الجلسة السادسة حول ابن زيدون وأثره في الشعر الأندلسي وعن

والغربية، ثم اختصار العشق والغربة في «أضحى التناهي» ينطوي على أن الزمن العربي الإسلامي في إسبانيا لا يزال إلى اليوم ينظر إليه من زاوية عاطفية وكأنه حلم، وليس على أنه واقع تاريخي يحتاج إلى إعادة تحليل وتفسير لاستخلاص قوانين.

أما أ. د. ماريا خيسوس بيغيرا فقد قدمت دراسة عن ابن زيدون في الدراسات الغربية وقالت: لاشك في أن أهل قرطبة وزوارها يستطيعون أن يستلهموا حنين العشق عند ابن زيدون استلهاماً عميقاً عندما يمرون على تمثال ابن زيدون الأبيض وهو يشير بيده بجانب يد ولاده يعبر بها عن ألم الفراق.

كما أن صورة ابن زيدون شاعر الحنين تتفق مع ذلك الشعور الذي ينتج عند تصفح النصوص العربية في العصر الوسيط وذلك على الرغم من أن عصر ابن زيدون (الخامس/ الحادي عشر) قد عرف ازدهاراً عاماً من جميع المدن الأندلسية إلا قرطبة.

وقالت: لكن ابن زيدون كان قبل كل شيء شاعراً عاشقاً، فقد أحب ولادة وكانت أميرة ذات نسب ملكي، بها طابع الرجولة، ومثقفة

ليلة من الطرب الأصيل تقدمها فرقة العميري للفنون الشعبية

كتب صالح الغريب



● في ليلة من ليالي الطرب الأصيل المستمدة من التراث الشعبي الكويتي التي اعتادت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري إقامتها في كل دورة من دوراتها أحييت فرقة العميري للفنون الشعبية على هامش فعاليات الدورة التاسعة «دورة ابن زيدون» أمسية غنائية رائعة على مسرح فندق «بردورز قرطبة» قدمت فيها الفرقة سبع فقرات غنائية من الفلكلور الغنائي الكويتي الأصيل وكانت البداية مع «فن الدواري» أداء الفنان سلمان العماري وفصيل مال الله والتي يقول في مقدمتها:

يارب البيت بارك بمسعدنا

أول صلاتي وبادي على شفيح العبادي

شفاعتك يا محمد يوم الحشر يا سنادي

ذخري وغاية مرادي

ثم توالى الفرقة في تقديم فنونها الشعبية على الحضور حيث قدمت (يا مال - معلي) من أداء سلمان العماري ومن ثم فقرة من فن الهولو (لمة حبيب) من أداء سلمان العماري وفصيل مال الله (وسنكني + شبيثي) ومن ثم فقرة (فن) أداء الفنان الشعبي عبدالوهاب الراشد الذي قدم كذلك «فن لعبوني» والتي يقول فيها:

يا ذا الحمام اللي لعي بغصون

وشلك على عيني تبكيها

ذكرتني بعصر مضى وفنون

قبلك دورب الغي ناسيها

أما المطرب الفنان سلمان العماري فقد كان له النصيب الأكبر من الغناء حيث أدى (سامري) ومن ثم (سامر نقازي) و(فن

البارحة نوم الملا ماجاني
عيني سهيرة ومرقدي مليتي
هب لغريبي ورمي التفاح بأوراقه
والعين تبكي على المحبوب وفراقه
وختم الأمسية الغنائية المطرب الشعبي عبدالرضا المويل الذي قدم مجموعة من الأعمال الغنائية العربية الجميلة حيث بدأ بأغنية للفنان الراحل القدير عوض دوخي (صوت السهاري) ومجموعة أغاني عربية أصيلة تنقل فيها من الكويت إلى السعودية

حدادي) شاركته في هذه الفقرة المجموعة وكذلك (فن مخالف) ومن ثم قدم صوتين الأول (عربي) والثاني (شامي) والتي كانت كلماته من شعر ابن زيدون والتي يقول في مطلعها:

أضجى التائي بديلاً من تدانينا

وناب عن طيب لقيانا تجافينا

ثم عاد الفنان الشعبي عبدالوهاب الراشد مرة أخرى للغناء وقدم (فن قادري) ثم (عاشوري) والتي قال فيها:





جانب من الحضور

والخليج والعراق ولبنان وسوريا ومصر
وتونس والمغرب والعديد من الأغنيات
العربية.

هذا وقد استطاعت فرقة العميري للفنون
الشعبية في حفلتها الغنائية الناجحة أن
تقدم نماذجاً متعددة من الغناء الكويتي
التي عبرت فيها من خلال لوحاتها الغنائية
التي قدمتها عن أصالة فنون الكويت والتي
جعلت الشاعر رياض عبدالله حلاق
صاحب مجلة (الضاد) يرتجل قصيدة قال
فيها:

نغمٌ حلَّوْ وصوت يسحرُ
لحنه نبتُ الدوالي فاعصروا
وأشربوا الآهات من أكوابه
إن في الفن خموراً تسكرُ
هو (عبدٌ) إن شدا في محفلٍ
عريد الكأس وجنَّ الوترُ

وفي نهاية برنامج الحفل قام الشاعر
عبدالعزیز سعود البابطين رئيس مجلس
أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود
البابطين للإبداع الشعري بتقديم التهنئة
لأعضاء فرقة العميري للفنون الشعبية على
تألقهم في تقديم الفقرات الغنائية الأصيلة
المتعة



البابطين يهنئ أعضاء الفرقة



عبدالعزیز العميري



المطرب عبدالرسول المويل



حركة التاريخ الحضاري

أثر العرب والمسلمين بمنجزهم الحضاري ومنتوجهم الفكري على الفكر الغربي وثقافته ومدنيته أمر لا ينكره إلا جاحد أو حاقد أو ظالم لنفسه متعصب. فنحن لسنا حضارة الصفر كما يلقبنا المغرضون، ولسنا عالة على الأمم، ولا نعيش على فتات حضارتهم وعلومهم فنحن أصحاب حضارة دائنة وهم أصحاب الحضارة المدنية، فالغرب مدين لنا بالكثير وليقرأوا سجل حركة التاريخ الحضاري وأبحاث ودراسات علمائهم ومستشرقهم الجادين والمنصفين وها هو رئيس جامعة برنستون الأمريكية السابق ورئيس قسم الدراسات واللغات الشرقية بها البروفيسير الشهير كولريونج يعلنها صراحة في كتابه «أثر الثقافة الإسلامية في الغرب المسيحي»: «إن الدِّينَ الثقافي العظيم الذي ندين به للإسلام منذ أن كنا نحن المسيحيين نسافر إلى العواصم الإسلامية وإلى المعلمين المسلمين ندرس عليهم الفنون والعلوم وفلسفة الحياة الإنسانية يوجب علينا أن نتوجه نحو الإسلام بهدايانا الثقافية مع شعور بالمساواة دون تعالٍ نُؤدي الدين القديم وسنكون مسيحيين حقاً إذا أعطينا من حب واعتراف بالجميل».

فخلال الألف عام التي ازدهرت فيها حضارتنا التليدة أبدع عربٌ أمجاد في جميع مناحي الحياة وأشاعوا بنور علومهم وثقافتهم على العالم كله حتى عرفت أوربا أوائل عصر نهضتها فترجمت آلاف الكتب العربية إلى اللاتينية وبعض اللغات الأوروبية وظلت إلى وقت قريب من أهم مراجعهم الجامعية، كما استعاروا مصطلحاتنا العربية الدالة على المفاهيم العلمية، وتأسست علومهم على رياضيات الخوارزمي وبصريات ابن الهيثم وكيمياء أبي بكر الرازي وجابر بن حيان.

بل إن الصفر الذي عايرونا به تأسست عليه الكثير من علومهم الحديثة في الرياضة والحساب بل وفي التكنولوجيا وعلوم الفضاء.

أما الطب فحدث ولا حرج فقد ارتكز الطب عندهم على الطب العربي وكتبه وظل عالة عليه حتى منتصف القرن الثامن عشر، فكتاب «القانون» لابن سينا و«الحاوي» للرازي وكتب ابن البيطار والزهرابي ذات المادة العلمية الغزيرة في الطب الإكلينيكي والعقاقير والأدوية المركبة والمفردة وعلوم الجراحة كانت مراجعهم الفريدة إلى وقت قريب وأسسوا مستشفياتهم على غرار نظام البيمارستانات الإسلامية.

وفي مجال الجغرافيا والرحلات الملاحية والاكتشافات ففضل العرب فيها عظيم وإذا قيل إن الأدلة ليست كافية للقول إن الفضل في اكتشاف الأمريكتين ورأس الرجاء الصالح يرجع للعرب فنقول ألا يكفي من الأدلة أن كشافهم ورواد ملاحظتهم قد استفادوا من معارفنا البحرية والفلكية والجغرافية واستخدموا خرائط الإدريسي وكتب ابن بطوطة والمعلم أحمد بن ماجد الخبير الملاحي العالمي الذي ظل اسمه على شواطئ الهند حتى القرن ١٩.

ألم يستعينوا بالبوصلة والمزولة الشمسية والإبرة المغنطيسية وغيرها من الاختراعات العربية. أما تأثرهم بأدبنا العربية وإبداعاتنا الشعرية والقصصية فتلك قصة أخرى.

منى صابر رضوان
الفضائية المصرية





تحية قرطبة



محمد جواد الغبان - بغداد

سلمتِ قرطبة للفن يرسمه
حبُّ ابن زيدون لا مجد السلاطين
قُصِّي عليَّ أحاديثُ الهوى طفحتُ
كؤوسُها، ونشيدَ الحب غنَّيني
قُصِّي عليَّ شؤونَ الوجد موقدةً
نيراتها إن ما يشجيك يُشجيني
هذا الهوى فأقرئيه في ملامحنا
يُغنيك عن كل إيضاحٍ وتبيين
من ألف ليلة تُهديها لقرطبة
أنشودة الحب في أحلى التلاحين
من (النواصي) أنغامٌ مضمَّحةٌ
بالشوق تنشدُها (بغدادُ هارون)

سل (ابن زيدون) هل مازال خافقهُ
يعاود الحبَّ بين الحين والحين
سحرُ الطبيعة هزَّتْه مفاتنه
تلوح من غير تزويقٍ وتلوين
وهل يطرزُ دنياه تبسُّمُها
تبسُّمُ الورد في هذي البساتين
حبُّ ابن زيدون يبقى خالدًا أبدًا
يفوح طيبًا وعطرًا في الدواوين

عبدالعزیز إليك الشعر يرفعه
سلامٌ وحم بمحض الشوق مقرون
مضمخٌ بأريج الحب تحسبُه
بأوقات فُلٍّ وريحانٍ ونسرين
قد صنتُ للشعر قدرًا راح يعزفه
فمُ الخلود بإيقاعٍ وتلحين
فدمتُ للأدب الميمون راعيَه
في ظل عيش أنيق الظل ميمون

وقفتُ وقفةً مسحورٍ ومفتونٍ
وجمرةُ الشوق في الأحشاء تكويني
أقلَّبُ الطرف في أرجاء (قرطبة)
مزهوة الدار في حُورٍ وفي عين
دنيا من السحر بالأحلام عامرةً
يزين أفاقها حبُّ (ابن زيدون)
نثرتُ شعري كالورد الذكي على
جبين قرطبة نثر الرياحين
أتيتُها حاملاً جرح العراق جوى
فهل ستقبلني ضيقاً وتؤويني
أتيتُها وشجون القلب موجعة
وفي ابتسامتها الغراء تسفيني
أتيتُ أنشدُها الأشعار تعزفها
قيثارة القلب من أهات محزون
أتيتُ أسأل عن (ولادة) فهنا
كان الهوى يغتلى مثل البراكين
هنا (ابن زيدون) يبقى خالدًا أبدًا
يرتل الشعر في أحلى العناوين
وراح يرسم من إبداعه صوراً
بديعة الشكل تزهو بالمضامين
هذا الجمال فيا عيني اشبعي نظراً
لعل رؤية هذا الحسن تُجديني
اني نسيتُ هنا الدينا بـ(قرطبة)
عن كل شيء بهذا الكون تلهيني
وكلُّ ما شاهدت عيني وما لمحتُ
بحبِّ (قرطبة) الغراء يُغريني
فيها فؤادي قد أضحى يفيض هوى
كأنما هو ما زال ابن عشرين
قد ضقتُ نزعاً بأعباءٍ أنوء بها
فجئتُ (قرطبة) كيما تُسلِّيني
كيما أمتع نفسي في مفاتنها
تفوح عطرًا كباقات الرياحين



the house; the man had a secondary role. The woman went unveiled; it was the man who was veiled. Muhammad bin Tumart and his men exploited this phenomenon; they claimed that the Murabetun handed over authority to their womenfolk, and that this had caused the break-down of authority. Orientalists have exploited this accusation.

- You must have a view of the Orientalists who have studied the history of the Muslims in al-Andalus. How fair have they been?

- There are Orientalists who are very fair, and there are Orientalists who were prejudiced, who had no idea of impartiality, and who deliberately falsified the truth.

- Who would you say were not impartial?

- There is Gomez, he is fair-minded and writes well about Islam.

- What was it that hastened the end of Muslim power in al-Andalus?

- Divisions. One state was divided against itself. The Murabetun were divided against each other; so were the Muwahhedun. After that, their state was to be in North Africa, not, as it should have been, in al-Andalus. Islamic power in al-Andalus broke down after that. The divisions tore it apart. Some of them went to al-Andalus, others to the Maghreb, some here, some there; and the rest is history.

The lover who says "goodbye" to you says "goodbye" to self-control; the secret which he has committed to you becomes common knowledge.

He grinds his teeth at the thought that he did not go further with you when he was seeing you off.

O brother of the full Moon in radiance, may God protect the age in which you rise!

If my night is long now that I have left you, well, I used to complain of the shortness of the nights I spent with you.

The Ceremony of Al-Amiri Folklore Band



An evening of Kuwait heritage, surely will be "the Greatest Evening in Andalusia" was performed by Al-Amiri Folklore Band, which has been carrying its artistic heritage since its foundation in 1960.

The band performed on Paradores Hotel Theater at 10.30 pm singing melodies coming from Kuwait and Arabian Gulf history with Arabic and Islamic inheritance.

The band selected many songs and passages some of

which are close to Suffism, Malouf, Samiri, Hakazi, Shammi and Ashouri; in addition to Arab songs, Mawaweeel, Haddi and Mukhalif.

It is worth mentioning that the Foundation of the Prize of Abdulaziz Saud Al-Babtain for Poetic Creativity used to present the original Arabic and Kuwaiti singing heritage in each session and this is the first time that Al-Amiri Band performs its folklore in Andalusia.





A last interview with Ihsan 'Abbas shortly before his death conducted by Mohammad Shaheen

2

- In general, have Spaniards done justice to Arabic poetry and Arabic thought?

- Yes, I think they have, in fact in some cases more than justice. The Orientalist Petroff revived Ibn Hazm and translated his theories on the foundations of philosophy. There is no doubt that Islamic thought has been better served in Spain than by the Arabs in modern times. I say "modern times", because it is only recently been aware of the, and some excellent studies have been written about them. Western thinkers have built their reputations on the philosophers of al-Andalus and North Africa. There was an awakening which struck me. Taha al-Hajebi wrote a unique book about Ibn Hazm which does justice to him and examines him from a philosopher's point of view. Westerners have taken a greater interest in Islamic thought in al-Andalus than we have in the East.

- When, approximately, did this awakening begin?

- It did not begin early. It began in the Forties of the last century. Don't forget that there is an echo of Arabic poetry in modern Spanish poetry; there is link connecting modern Arabic poetry to modern Spanish poetry and older Arabic poetry. Lorca is the most prominent example of this. It is so well known that it has been much stressed.

- In general, how would you describe the original confrontation between Spaniards and Arabs?

- There is that story about how 'Umar bin 'Abd al-'Aziz, a godly and pious man, intended to recall the Arabs who had crossed into Spain to their bases in the East. If it is true, it shows you how great were the risks that the Muslims took in Spain. In brief, they went to al-Andalus, they married Andalusian women, and they had sons whose resentment of Islam was greater than that of their Spanish

grandfathers. This was only the first stage. Afterwards they became reconciled to the Muslims and their settlement in Spain. They became sincere Muslims, unlike those who had resented the Muslims and their setting in Spain during the first stages of their confrontation.

- Did marriage with Spanish women take place easily?

- Yes, easily. If you look at the marriage contracts, they give the impression of being legal. These contracts show that the Muslim would allow his Spanish wife to remain in her own religion and go to church every Sunday. This is Islamic toleration. There was no obstacle in the way of marriage. A woman who married a Muslim would live in luxury. The problem was their children; they were known as "muwalladun" and were more resentful of Islam, as I have said, than their Spanish grandfathers. One of them went to the public courtyard in Cordova and cursed the Prophet Muhammad in the hearing of Muslims; he then killed himself. That is the truth, not fantasy. He cursed Muhammad and the Islamic religion, and then killed himself. It was not the Muslims who killed him; he killed himself and so came to be regarded by Christians as a martyr. This was all at the first stage, while feelings still ran high, and before assimilation had come about.

- In the past I have heard you speak about the Murabetun; would you do so now?

- The Murabetun are my friends; the Muwahhedun are no friends of mine. The Murabetun are my friends because it was they who spread Islam in West Africa. Yusuf bin Tashefin and his men fought to spread Islam in West Africa. Those who embraced Islam at that time did so because of Yusuf bin Tashefin. He was a Berber, not an Arab; he was a Muslim



who was concerned to spread Islam. Those who came after him were like him. The leader of the Murabetun, Abu Bakr, the sons of Yusuf bin Tashefin and others made great efforts to spread Islam. I should say that the Murabetun were a religious state whose only aim was the spread of religion, no that of civilisation. Orientalists have attacked them bitterly for this; they have reviled their record, especially the Dutch scholar Hude, who severely criticised the Murabetun.

- What about the Muwahhedun?

- The Muwahhedun were a local regime which was quite unique. Either you were a Muwahhed or you were not. If you were a Muwahhed, then you were eligible for high office, you might become an official of the State. If you were not a Muwahhed, you were excluded. The founder of the Muwahhed State was the author of "A Most Valuable Book", a book more important than any modern book. It shows their solidarity as Berbers. There were no social links among them; they competed among themselves for power. The Muwahhedun reviled the record of the Murabetun. They claimed that the Murabetun were not Muslims, and that they left government to their womenfolk. What sort of accusation is this? In the social order of the Murabetun the woman was the mistress of



Cordoba 2004 Statement

In response to the grateful invitation of the Foundation of Abdulaziz Saud Al-Babtain's Prize for Poetic Creativity, and in the city of Cordoba in the Kingdom of Spain, a galaxy of concerned Arab, Muslim and Westerner scholars and cultured from Europe and America met during the period from 4 - 8 October 2004 to carry out a deep, constructive and meaningful dialogue between the Arab-Islamic and Western culture through the Symposium "Arab-Islamic Civilization and the West: From Disagreement to Partnership".

Cordoba has been chosen for its symbolic importance in civilization as it embraced, long time ago, a magnificent and remarkable model of integrity taking into consideration respect of plurality, which resulted in achieving social and religious coexistence among the various sects, religions and races in a most prosperous period in its history and on a long range of ages.

Due to the urgent need to search for serious means to enhance the relations between the two civilizations, the participants discussed an active and ramified dialogue in which the participants agreed that there is a common ground between the two cultures and civilizations. At the same time, they found that there are disagreement in understanding, awareness and interests.

The participants felt the importance of serious and consistent work so as to bridge the gap for the welfare of humanity. In this regard, the participants ascertain the fact that the enormous challenges confronting human and

cultural solidarity in this confused age unless they are dealt with in awareness and responsibility, their dangerous consequences will threaten all parties. Accordingly, the participants emphasize the importance of intensifying the effort of various concerned parties to open dialogue channels, expanding them, establish positive concepts; and accept the "other" on the basis of mutual respect, common interests and human objectives.

The participants agreed unanimously on denying all justifications for hostility between the believers of the various religions that came originally to achieve humanity interests. In the same token, they expressed their desire to cut all roads leading to misusing religions in a way that threatens its sublime and noble goals.

As the participants welcome the positive idea adopted by the Foundation of Abdulaziz Saud Al-Babtain's Prize for Poetic Creativity and the University of Cordoba to establish "Arabic Language Chairmanship" in the University, they hope that the European Union will adopt a parallel effort to promote the mutual relations in the various fields in cooperation with the Arab and Muslim worlds.

The participants would like to extend their gratitude to his Majesty King of Spain for patronizing this symposium, and express their appreciation for the attendance and participation of the highest Spanish officials in the opening ceremony, and the support of the Foundation in this purposeful cultural effort.

Personality from Cordoba Al-Zahrawi: An Outstanding Milestone in Arabic Medicine

by Julia M^a Carabaza / University of Sevilla

Al-Zahrawi is one of the most outstanding and remarkable characters in Arabic Islamic medicine in the Middle Ages. He is Abu Qassim Khalaf Bin Abas Al-Zahrawi (passed away aprox. 1010) or as he is called sometimes Abu Kasid Al-Atihi. He started practicing his activities in the end of the tenth century until the beginning of the eleventh century. His great encyclopedia work in medicine "Kitab Al-Tasrif Lemen Ajeza un Al-Taeili" ("How to behave when you can not write") is one of the most well known references in medicine, as it is considered a consultative rather than a classical medical encyclopedia. His book is full of theoretical knowledge together with the expertise of a physician and a surgeon. This encyclopedia consists of thirty volumes comprising all medical sciences and branches: anatomy (it is treated in details as it forms an important and essential subject for each surgeon), pathology (he treats about 325 different diseases following the example of Ibn Al-Razi. He is the first to talk about hematology in this book), therapy, nutrition organization, hygiene, pharmacology, and a book that deals with issues related to surgery.

We have to halt for a short period to talk about pharmacology in particular as Al-Zahrawi assigned the volumes from 3-25 and 28, 29 to talk about this science. In these volumes, he explains pharmacology and drugs technology by using different kinds of drugs extracted from natural materials and herbs. He allotted volume number 28 to talk about this issue, which was translated to Latin by the end of the 13th century under the title "Liber Servitoris". In this volume, Al-Zahrawi deals with the characteristics of drugs on Andalusia land giving information about their sources, structure and how to extract the parts that help treatment purposes. Here, we find certain drugs which are unique and not available in other works such as those that depend on earth materials (dry) due to their components which make it peculiar and ideal to balance between increase in moisture and the secretions. This increase may cause diseases such as: diarrhea, bladder inflammation, etc.

Whereas volume 19 represents the first of its kind to talk about cosmetics and the tools used in this science. He deals with the manufacturing of perfumes, odors refinery, and skin, sweat, hair, etc.



Dr Pedro Martinez Montavez in an interview with "Al-Jaeza"

By Majid Al-Hakawati

"What is urgently required from Arabs and Spaniards is to enter a period of exchange thoughts. We have to deal with the past as drivers and innovators rather than a Romantic Legend."

Dr Pedro Martinez Montavez is one of the most outstanding intellects who is concerned with civilization issues specially the Arabic civilization. He studied this lively language because of admiration and certainty in the eloquence of this language and love in reading history.

"Al-Jaeza" met him during his enriched participation in Ibn Zaydun Session and conducted the following interview to ask him about his deep-rooted intellectual experience.

Q: What attracted you to study the Arabic language?

A: I have been thinking of this issue for a long time. What I can say here is that I was born in an Andalusian city. I was born in that area where the Arabs established civilization and institutions which are considered one of the most prosperous, perfect, and greatest cultural phenomena so far. In addition, Spain, during the Arab-Islamic presence in Spain, witnessed a period of a high level of scientific and cultural productivity. Another reason is that, after I graduated from the College of Arts and Philosophy where I studied Arabic language, Semantic languages and history, I traveled



to the Middle East and lived in Cairo (Egypt) for six years where I discovered a vital civilization contrary to that dead civilization I studied in books. This Egyptian experiment changed my attitude in the very beginning as I was planning to study the economical history in the Middle Ages, but I changed my mind and studied the contemporary Egyptian world.

Another reason, which I lately discovered is that the Arab nations are unknown in the West and they deserve all respect, appreciation and solidarity. Our duty, Spanish and Westerner intellects, is to reconsider and build the human and cultural bridges that connect us with the Arab nations.

Nowadays, we can not live in this confused world without solidarity, integration, dialogue and transparent knowledge. As well, we have to avoid semi-facts or even false facts, which prevailed be-

tween the Arabs and the West for a long period of time.

Q: What does the Andalusian period mean to you?

A: I think that this long period symbolizes the possibility of understanding between people and civilizations. The Andalusian history witnessed different periods of complete or semi-understanding between the Christian Spaniards and the Arab-Muslim Spaniards, who worked hard to establish a prosperous and deep understanding which prevailed until the 11th century and characterized by dialogue exchange period.

Moreover, the period which followed was not different or contradictory to the first one but it was of a different kind, as parts of the bridges which were built in the first period were collapsed and parts of the channels were closed between the two parties and became neither bright nor dark. We have to confess that the first period represents a permanent and everlasting symbol of Cordoba.

The fact is that most Spaniards do not agree with me in this vision, but what is urgently required from the two parties now is to enter a period of dialogue exchange and talk truly, honestly and freely. It is prohibited to refer to the past as a Romantic legend or illusive legend. The past is existing, but we have to go back to it freely and openly so as to implement our possibilities in the present.



un resurgir que me sorprendió positivamente. Taha al-Hajebi escribió un libro muy bueno sobre Ibn Hazm, en el que examina al escritor desde el punto de vista del filósofo. Los occidentales siempre han mostrado un mayor interés en el pensamiento islámico en Al-Andalus que el que se ha mostrado en Oriente.

- ¿Cuándo comenzó aproximadamente este resurgir?

- No muy temprano. Empezó en los años cuarenta del siglo XX. No nos olvidemos que también hay un eco de la poesía árabe en la poesía española moderna; hay un vínculo que conecta directamente la poesía moderna árabe con la poesía moderna española y la vieja poesía árabe. Lorca es el mejor ejemplo y ha sido en numerosas ocasiones señalado.

- ¿Cómo describiría la primera confrontación entre españoles y árabes?

- Existe la famosa historia de cómo Umar bin 'Abd al-'Aziz, un hombre santo y pío llamó a los árabes que se habían asentado en España para que volvieran a sus orígenes en Oriente. Si esto es cierto, da muestra del riesgo que los musulmanes corrieron en España. En breve, fueron a Al-Andalus, se casaron con andaluzas y tuvieron hijos cuyo rencor hacia el Islam fue mayor que el que le tuvieron sus abuelos españoles. Esto sucedió en la primera fase. Después, los españoles se reconciliaron con los musulmanes y sus asentamientos en España.

- ¿Fue fácil el matrimonio entre españolas y musulmanes?

- Sí, fue fácil. Si observamos los contratos matrimoniales parecen ser legales. Estos contratos muestran que los musulmanes les permitían a sus mujeres españolas mantener su religión e ir a misa cada domingo. No necesitaban convertirse al Islam. A esto se le llama tolerancia islámica y no había obstáculos en los matrimonios. El

problema se planteaba con los hijos de este tipo de matrimonios, conocidos como los muwalladun, que experimentaban cierto resentimiento con respecto al Islam, como ya he dicho, más incluso que sus abuelos maternos. Se dice que uno de estos muwalladun fue a los juzgados de Córdoba y maldijo al Profeta Mahoma en público. Justo después, se suicidó. Esa es la verdad, no es fantasía. No fueron los musulmanes los que los mataron, fue él mismo y por ello ha sido considerado un mártir de la cristiandad. Todo esto sucedió en la primera etapa, antes del proceso de asimilación cultural y religiosa.

- He oído que en el pasado hablaba de los almorávides, ¿lo volvería a hacer ahora?

- Los almorávides son mis amigos, sin embargo, no lo son los almohades. Los almorávides son mis amigos porque fueron ellos los que esparcieron el Islam en el este de África: Yusuf bin Tashefin y sus hombres. Aquellos que acogieron el Islam en aquella época se lo han de agradecer a Yusuf bin Tashefin, que era bereber y no árabe. Los que le siguieron eran como él. El líder de los almorávides, Abu Bakr, los hijos de Yusuf bin Tashefin y otros se esforzaron enormemente por expandir el Islam. Los almorávides sólo se esforzaron en la enseñanza del Islam, no en la de su civilización. Por ello, los orientalistas, en concreto Hude, los han atacado en numerosas ocasiones, revelándolo todo sobre sus costumbres.

- ¿Qué me puede decir de los almohades?

- Los almohades eran un régimen local bastante especial y si eras uno de ellos podías acceder a una posición social prestigiosa; si no eras almohade, quedabas automáticamente excluido. El fundador del Estado de los almohades

fue el autor de El libro más valioso, un libro más importante que cualquier libro moderno. En el libro se habla de la solidaridad de los bereberes. No había conexiones sociales entre ellos y competían por llegar al poder. Los almohades lo revelaron todo sobre los almorávides y los acusaban de no ser musulmanes por dejar el poder en manos de sus mujeres. ¿Qué tipo de acusación es esta? En el orden social de los almorávides, las mujeres eran las encargadas de las labores del hogar, el hombre cumplía un rol secundario. Las mujeres no iban cubiertas (veladas), sin embargo el hombre sí. Muhammad bin Tumart y sus hombres se aprovecharon de esto y acusaron a los almorávides de relegar toda la autoridad en sus mujeres, causa de todos los males. Los orientalistas también han explotado esta acusación en sus argumentos.

- Usted debe tener una clara visión de los orientalistas que han estudiado la historia de los musulmanes en Al-Andalus. ¿Han sido justos?

- Los hubo muy justos, pero también los hubo con numerosos prejuicios.

- ¿Quiénes no fueron imparciales?

- Entre estos encontramos a Gómez, que fue justo y escribió positivamente sobre el Islam.

- ¿Qué favoreció el rápido final del Islam en Al-Andalus?

- Las divisiones. Un estado se dividió en dos: los almorávides se dividieron entre sí, del mismo modo que los almohades. Después de esto, su estado se estableció en el Norte de África, en lugar de Al-Andalus. El poder musulmán de Al-Andalus desapareció y las divisiones territoriales los hizo tomar diversos caminos: algunos se quedaron en Al-Andalus, otros se fueron al Magreb, unos aquí, otros allí y el resto es historia



Una última entrevista con Ihsan 'Abbas justo antes de su muerte,

llevada a cabo por Mohammad Shaheen,

traducida por Isabel Alijo Jiménez

2

ENTREVISTA CON IHSAN AB-
BAS
SEGUNDA PARTE

- Hablar de Ibn Zaidun nos lleva inevitablemente a hablar de su relación con Wallada.

- Su relación hizo famoso a Ibn Zaidun. Hasta el momento, las historias de amor udhri son historias de amor beduinas. Sin embargo, las historias de Ibn Zaidun son historias urbanas, cuentos de amor civilizado y casi todas están ubicadas en Al-Andalus, la parte más civilizada del mundo musulmán. Ella lo hizo famoso, y él la hizo famosa: fue una fama recíproca.

- ¿Cree que sus Epístolas necesitan una nueva edición crítica?

- ¿Se imagina usted que lo único que mantiene viva mi mente es el hecho de encontrar un editor que sea justo con Ibn Zaidun tanto en su obra lírica como en su prosa?

- ¿Ha pensado en algún momento en hacerlo usted mismo?

- No, no me he atrevido porque muchos ya lo han intentado sin ver con éxito su empresa. No compito con otros, de hecho, intento evitar las competiciones.

- ¿Cómo se explica usted los versos de Ibn Zaidun contra Wallada cuando ella lo dejó por Ibn 'Abbas?

- El amor es celoso por naturaleza y no acepta terceros. Wallada fue una mujer que vivió cómodamente en la corte del Califato cordobés. Ella pretendía que Ibn Zaidun le garantizase la abun-

dancia y opulencia de una buena vida. Sospecho que las circunstancias personales de Ibn Zaidun se deterioraron y no pudo proveerla con todos los bienes materiales que ella deseaba. Ella encontró lo que quería en su rival.

- Eso no es justo. Pobre Ibn Zaidun

- No fue justo para ninguno de ellos. No se olvida de los años en los que no hubo nada entre ellos. Wallada vivió muchos años. Su nueva pareja fue más importante para ella que Ibn Zaidun.

- Si Ibn Zaidun es tan importante, ¿por qué los españoles no están más interesados en él?

- Debería decir que se debe a su interés en grandes pensadores como Ibn Hazm e Ibn Tufail. A los españoles les complace sentir la influencia de la cultura y la poesía árabe en su poesía. Pueden pensar que no encontraron nada nuevo si se interesan por la poesía árabe. No debemos olvidar que la poesía árabe de Al-Andalus tuvo una gran influencia en la poesía lírica de los trovadores. Repito, quizás el interés suscitado por los grandes pensadores árabes ha sido en detrimento del interés por la poesía en general. Por ejemplo, el gran Ibn Rushd fue el que tradujo toda la obra de Aristóteles, abriéndola así a todos los lectores de occidente. Ibn Tufail -yo lo he trabajado bastante- y su conexión a Hai bin Yaqzhan es importante. Ibn Hazm fue también un magnífico pensador,



quizás el primero en imponer límites a la lógica. Todos éstos son pensadores originales, por lo tanto, más famosos que los poetas de la época.

- En general, ¿han sido justos los españoles con el pensamiento y la poesía árabe?

- Sí, creo que sí, de hecho, en algunos casos han exagerado un poco. El orientalista Petroff revivió a Ibn Hazm y tradujo al español sus teorías sobre las bases de la filosofía. No hay duda de que el pensamiento islámico ha sido mejor tratado en España que en Oriente en los "tiempos modernos". Y digo "tiempos modernos" porque ha sido recientemente cuando se le ha empezado a hacer caso, obteniendo resultados excelentes. Los pensadores occidentales han edificado su reputación basándose en los pilares de la filosofía de Al-Andalus y del Norte de África. De hecho, hubo



Comunicado de Córdoba 2004

La Fundación del Premio Abdul Aziz Saud al-Babtin para la Creación Poética ha organizado en la ciudad de Córdoba (España), del 4 al 8 de octubre de 2004, el seminario "La Civilización Árabe-islámica y Occidente: de la Discordia a la Asociación" con el fin de establecer el diálogo entre la cultura árabe-islámica y la occidental. El seminario reunió a intelectuales del mundo árabe-islámico y el occidental.

Se eligió a la ciudad de Córdoba como sede de este célebre acto por ser durante muchos siglos el modelo más significativo de respeto a la pluralidad y a la convivencia religiosa, cultural y social entre diferentes etnias y religiones. Mediante un diálogo activo se ha tomado nota de la apremiante necesidad de buscar nuevos medios para reforzar las relaciones entre ambas culturas. Estos medios son factibles en la actualidad debido a las características comunes existentes entre ambas.

Los participantes han organizado la importancia de acercar ambos mundos en pro de toda la humanidad.

En este contexto afirman la necesidad de enfrentarse con los grandes desafíos que obstaculizan la integración cultural en esta era conflictiva, si no, los resultados pueden ser destructivos para todos. Debido a ello, los participantes:

- Confirman la necesidad de intensificar los esfuerzos de todas las partes interesadas para establecer canales de contacto, consolidar y profundizar los aspectos positivos y aceptar al "otro" con una base de respeto y comprensión mutua.

- Condenan unánimemente el injustificado antagonismo entre los miembros de las diferentes religiones que han sido reveladas, con el único fin de lograr el bienestar de toda la humanidad; expresan su deseo de poner fin a la manipulación de las religiones para lograr intereses propios que constituyeran una seria amenaza a sus nobles objetivos.

- Reciben con beneplacito la iniciativa de la Fundación del Premio Abdul Aziz Saud al-Babtin para la Creación Poética de crear una cátedra de lengua árabe en la Universidad de Córdoba e instan a la Unión Europea a que tome medidas similares con el fin de fortalecer las relaciones entre Europa y la nación árabe e islámica.

- Expresan su profundo agradecimiento y su alta consideración a Su Majestad Don Juan Carlos I, Rey de España por patrocinar este evento, así como a las autoridades españolas por su participación en la inauguración del mismo y por apoyar a la Fundación en sus esfuerzos tendientes a realizar sus nobles objetivos.

Dr. Pedro Martínez Montávez
hablando a Al-Ya'izah:



Entrevistado por Magued Al-Hakwati:

Dr. Pedro Martínez Montávez es uno de los más destacados intelectuales aficionados al tema de las civilizaciones especialmente la civilización árabe, ya que ha estudiado con admiración y certeza este idioma vivo y retórico. Tiene también gran afición a la Historia.

Al-Ya'izah le entrevistó durante su enriquecedora asistencia al Ciclo de Ibn Zaydun, donde tuvo lugar esta conversación sobre su arraigada experiencia intelectual. Al Ya'izah: ¿Qué es lo que le llamó la atención para estudiar el idioma árabe?

M. Montávez: Lo he pensado mucho, creo que existen varias razones, puedo decir que en primer lugar fue porque



Al-Ya'izah

Publicación que se regala y no se vende. Publicada por

**La Fundación del Premio
Abdul Aziz Saúd al-Babtain
de la Creación Poética**

Dueño y Director Responsable:
Abdul Aziz Saúd al-Babtain

Redactor Jefe:

Abdul Aziz Alseraie

Director de Redacción:

Saleh Algharib

Secretario de Redacción:

Adnan Farazat

Consejo de redacción:

Magued Alhakawati

Husein Desa - Faisal Alalí

Traducción:

Dr. Serru Abdelatif - Dr. Fathi Majdalawieh

Mohammed Dahiri - Zaher al-Shemmari

Nehad Bebars - Aya Alwalid

Dirección artística:

Muhammad Alalí

Ahmad Metwálí

Fotógrafo:

David Priego

Centro informativo:

Ahmad al-Shemmari

Amira Kalander - Sara Ghalub

Dirección de la Fundación

Kuwait, Apdo. de correos 599

Alsafa

13006 Kuwait

Teléfono: 2430514

Fax: 2455039

Línea internacional: 00965

E-mail:

Kuwait@albabtainpoeticprize.org

Al-Ya'izah

Se cumple en celebrar
la novena convocatoria bajo el lema
"Convocatoria de Ibn Zaydun"
Córdoba - Del 4 - 8 de octubre de 2004

Sábado 9 de octubre 2004 - No. 49



UN CORDOBÉS ILUSTRE ABUL L-QASIM AL-ZAHRÂWÎ

**Julia M^a Carabaza
Universidad de Sevilla**

A finales del siglo X y primeros del XI desarrolla su actividad científica en Córdoba uno de los representantes más destacados de la medicina arabo-islámica medieval: Abû l-Qâsim Jalaf ibn 'Abbâs al-Zahrâwî (m.ca. 1010 o 1013), el Albucasis o Abulcasis latino. Su gran obra médica de carácter enciclopédico se titula Kitâb al-Tasrîf liman 'ayiza 'an al-ta'âlîf (Libro que permite actuar a quien quiere prescindir de otras compilaciones), y pretende ser un manual de consulta para el médico práctico que, con ella, puede prescindir de las obras clásicas (a menudo con problemas de comprensión) y de las árabes orientales, pues en ella se integran tanto conocimientos teóricos como las experiencias de un médico y cirujano experto como fue al-Zahrâwî.

Dicha obra está dividida en 30 libros de desigual extensión en donde se tocan todas las ramas médicas: anatomía (la desarrolla bastante pues es materia básica para un cirujano), patología (analiza 325 enfermedades siguiendo, sobre todo, a al-Râzî, y es uno de los primeros en describir la hemofilia), terapéutica, regulaciones dietéticas e higiénicas, farmacología, y un último libro relativo a la terapéutica quirúrgica.

Nos detenemos brevemente en la disciplina farmacológica, pues a ella dedica al-Zahrâwî en su Kitâb al-Tasrîf los libros 3 al 25, 28 y 29. En ellos, muestra un especial interés por la técnica de preparación de los distintos fármacos partiendo de drogas de los tres reinos naturales (de esto se ocupa principalmente en el libro 28, que se tradujo al latín con el nombre de Liber servitoris a fines del siglo XIII). Estudia de forma especial (y de ahí su originalidad) las cualidades de las drogas presentes en suelo andalusí, de las que informa sobre su hábitat, morfología y obtención de las partes de uso terapéutico. En esta obra se hallan preparados farmacéuticos que no tienen antecedentes en otros tratados, como sucede con la mayoría de los preparados a base de polvos que, por su sequedad, considera ideales para regular el exceso de humedad en los humores, exceso que provoca diversas enfermedades (diarreas, cistitis, etc.). Igualmente, el Tasrîf contiene, en su libro 19, el primer tratado independiente de cosmetología hecho en al-Andalus, en el que se habla de manufactura de perfumes, destilación de aguas aromáticas (sobre todo agua de rosas), lociones para la piel, desodorantes, tónicos capilares, etc.

En cuanto al libro 30 dedicado a la cirugía está dividido en tres partes: la primera habla de la cauterización mediante el uso de cauterios y cáusticos que aplica a 50 tipos de enfermedades (con cierto abuso); la segunda trata de las operaciones con incisión, perforación, venesección, sangrías y tratamiento de heridas, y la tercera se dedica a la traumatología, fracturas, luxaciones y dislocaciones. El interés de esta obra aumenta con las múltiples ilustraciones que le acompañan, y que tienen un claro objetivo didáctico. Así, se representan cauterios, bisturís, tijeras, ganchos, fórceps, jeringas, cánulas, sondas, sierras, tenazas, agujas de sutura, cuchillos, escalpelos, etc. Este libro se difundió de forma independiente en el Occidente cristiano (donde obtuvo fama durante siglos), al ser traducido al latín por Gerardo de Cremona en Toledo en la segunda mitad del s. XII.

Todo lo dicho representa la madurez científica que había alcanzado al-Andalus ya a finales del siglo X, tras asimilar lo mejor de la ciencia oriental, y buen ejemplo de ello es este Kitâb al-Tasrîf del cordobés al-Zahrâwî que constituye, sin duda, una de las obras cumbres de la medicina arabo-islámica.

Imágenes del Homenaje a Ibn Zaydun



Muhiddin Ammor



Conclusión de la Convocatoria



Abdullah al-Qaq



Los asistentes al acto de clausura



Gannam al-Diqan (músico)



Equipo de trabajo de la revista



Al-Ya'izah

Sábado 9 de octubre 2004 - No. 49



La Convocatoria de Ibn Zaydun se ha despedido de Córdoba abriendo una nueva página entre las civilizaciones

El Presidente de la Fundación en el acto de clausura: Les agradezco por sus ilustradas mentalidades

Firmar un Convenio de Colaboración entre la Universidad de Córdoba y la fundación al-Batain

CONSEJO
MAYOR
UNIVERSITARIO

